وقيل بينهما فرق فالرحمن بمعنى العموم فإن معناه
العاطف على جميع خلقه بالرزق لهم في الدنيا لا يزيد
في رزق التقي لأجل تقاه ولا ينقص من رزق الفاجر
لأجل فجوره والرحيم بمعنى المعافي في الآخرة والعفو
في الآخرة مختص بالمؤمنين ولذا قيل في الدعاء يا رحمن
الدنيا ورحيم الآخرة كذا في معالم التنزيل وقال في
الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم
ولذلك قالوا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا فعلى
ما ذكر في الكشاف يكون عموم الرحمن باعتبار
عدم اختصاصه بأحد الدارين من الدنيا والآخرة
وخصوص الرحيم باعتبار اختصاصه بالدنيا بخلاف
ما ذكر في معالم التنزيل فإن عموم الرحمن فيه
يكون باعتبار عدم اختصاصه ببعض المخلوقين دون
بعض وخصوص الرحيم باعتبار اختصاصه ببعض
المخلوقين وهم المؤمنون خاصة ولا يجوز أن يقال

لغير

لغير الله رحمن وأما قولهم في مسيلمة رحمان اليمامة
وقولهم فيه وأنت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن
باب تعنتهم في كفرهم قوله الحمد لله هو الوصف
بالجميل على جهة التفضيل وقيد الجميل اختراز عن
القبيح وقيد التفضيل اختراز عن الاستهزاء واللام
فيه لاستغراق الجنس أي جميع المحامد لله تعالى
وعند صاحب الكشاف هو لتعريف الجنس أي
ما يعرفه كل واحد من أن معنى الحمد ما هو هو
ثابت لله تعالى وقيل يجوز أن يكون إشارة إلى
الحمد المذكور في الفاتحة على معنى أن ما أراد الله تعالى من
الحمد في الفاتحة هو لله تعالى وما قيل أن هذه المسألة بناء
على مسألة خلق الأفعال فمزيف وإنما قال الحمد لله ولم
يقل الشكر لله أو المدح لله أو الحمد للعالم أو للخالق
لما قلنا إنه لاقتداء كتاب الله وللعمل بالسنة
ولأن لفظ الجلالة اسم للذات مستجمع لجميع صفات

Copyright © King Saud University